كنيدي يجتمع ببرس ويبحث معه قضايا الاسلحة والشرق الاوسط

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל־אתיחאד   המחיר 20 אגורות   (الثمن ٢٠ اغورا)   Al-Iltthad

الأثنين

٨ نيسان ١٩٦٣
١٣ ذو القعدة ١٣٨٢
العدد ٩٥ السنة التاسعة عشرة
13 ניסן 5723
8.4.1963
No. 95 Vol. IXX

في ايام احياء ذكرى مرور ٢٠ سنة على تمرد غيتو وارسو

مظاهرة جبارة في شوارع تل ابيب تطالب بوقف الارتباط ببون

تل ابيب — لمندوب الاتحاد — اخترقت شوارع المدينة هنا ، يوم أول أمس ، السبت ، مظاهرة شعبية كبرى ، مؤثرة ، دعت إليها المنظمة الاسرائيلية للمناضلين المعادين للنازية ، تحت شعار : «لن ننسى ولن نغفو» ، للمطالبة بوقف سياسة حكومة بن غوريون القائمة على الثقة والصداقة مع حكومة اديناور - غلوبكا . وسبق هذه المظاهرة الضخمة اجتماع جماهيري عقد في قاعة سينما «مغربي» بتل ابيب التي ضاقت بالحضور ، فبقي قسم كبير خارجها .

والاجتماع والمظاهرة عقدا احياء لذكرى العشرين سنة على تمرد غيتو وارسو .

واشترك في الاجتماع مندوبون من كل انحاء البلاد وضيوف من الخارج في طليعتهم رئيس الاتحاد العالمي لحركات المقاومة ، بيير فيفان ، ومندوب اللجنة المعادية للفاشية في حركة المقاومة في جمهورية المانيا الديمقراطية ، جينتر شتيلمن .

وقد ازدانت منصة الاجتماع بالشعارات وصور قادة وابطال تمرد غيتو وارسو وكذلك بعلم المنظمة الاسرائيلية للمناضلين المعادين للنازية .

الافتتاح

وافتتح الاجتماع بنشيد الانصار اليهود . ثم حيا المحامي لاندو مفوض السفارة البولونية والضيوف بيير فيفان وجينتر شتيلمن ومندوبي المنظمات اليهودية التقدمية في امريكا والبرازيل المشتركين في الاجتماع .

وقال المحامي لاندو ان هدف الاجتماع هو ابراز فصل رائع من تاريخ الشعب اليهودي . فبالضبط في الايام العصيبة ، وحينما كان عشرات الالوف من ابنائنا واخواننا واخواتنا يقتلون في معسكرات تربلنيكا واوشفتس ، هبت جماعات جريئة من بسطاء الشعب والشباب من مختلف الاتجاهات السياسية للاتحاد في نضال مسلح ضد الجزارين الهتلريين .

وذكر الخطيب ان الاجتماع الذي عقدته حكومة بون للنظر في شكوى اسرائيل في قضية الخبراء الالمان الذين يعملون في مصر - قد ترأسه هانز غلوبكا احد واضعي ومفسري قوانين هتلر العنصرية واللاسامية .

ابراهام هاس

ثم اعقبه سكرتير المنظمة ، ابراهام هاس الذي قال ان الذين قاسوا آلام الكارثة ، والذين فقدوا اقاربهم واحباءهم ، والذين ناضلوا في الغيتوات وفي الغابات وفي فرق الانصار يطالبون بالاستفادة من درس غيتو وارسو وذلك حيال تجدد خطر العسكرية الالمانية . وقال ان جهاز حكومة بون محشو بالمجرمين النازيين . واضاف وفي ذكرى العشرين سنة على تمرد غيتو وارسو

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)




دعوة كنيدي الى تشديد سباق التسلح

رحبت المحافل الحاكمة في هذه البلاد بتصريح الرئيس الامريكي كنيدي حول تمسكه بمبدأ توازن «القوى العسكرية» بين اسرائيل والدول العربية ..

ولا شك انها ستستخدم انباء نشاط العلماء الالمان في الجمهورية العربية المتحدة لتشدد من الركض وراء التسلح التقليدي وغير التقليدي وبذلك تسهم في اقحام المنطقة في سباق تسلح ستكون له اسوأ النتائج على مستقبل العلاقات بين اسرائيل والدول العربية

وهكذا تقول «اليوم» البن غوريونية في هذا الصدد: « وعلى هذا فليس ثمة خلاف بين القدس وواشنطن .. ولكن اسرائيل تعتقد بان ميزان القوى في المنطقة لن يبقى على حاله اذا سمح لمصر بمواصلة تطوير صناعة الصواريخ بمساعدة بعض العلماء والخبراء الالمان » ..

وتخفي هذه المحافل «عدالة» ترحيبها بهذا السباق المشحون باشد الاخطار وراء الزعم بان مثل هذا التوازن سيجعل حكام الاقطار العربية يحجمون عن مهاجمة اسرائيل . وهكذا فخطوة كنيدي هي تخدم استتباب السلام في المنطقة وحكام اسرائيل يرحبون بها « لأنهم يريدون الانصراف الى تنفيذ المشاريع التطويرية الكبيرة» !!

وليس في هذا الموقف اي شيء جديد ..

فحكام اسرائيل يركضون وراء التسلح .. ووراء الارتباط باسوأ العناصر العدوانية المغامرة في حلف الاطلسي ، منذ وقت بعيد.

ويقومون بهذا لا سعياً وراء أمن اسرائيل بل نتيجة ارتباطهم المصاري مع الاستعمار وانتهاجهم سياسة معادية للشعوب العربية الساعية نحو التحرر من الاستعمار بأشكاله ونحو القضاء على مواقعه ..

لكن الجديد في الامر هو في ماهية هذا السباق الذي بداه حكام اسرائيل بايحاء من الاستعمار .. وشددوه باطلاق الصاروخ شافيت رقم ٢ .. وبتصريحات بن غوريون لجريدة « اسبكت » الذي جاء فيه ان اسرائيل ستصبح قوة ذرية خلال العقد القادم .

فهذا السباق يتطور بخطورة هائلة استيقظ عليها الرأي العام الاسرائيلي وعلماؤه وجسدوا ذلك بمطالبتهم بتجريد المنطقة من السلاح النووي .. واستيقظ عليه الرأي العام العربي والعالمي الذي يطالب بتحقيق هذا الطلب ..

ثم اي سلم يمكن ان يستتب اذا قام على القوة العسكرية وعلى الارهاب المتبادل والترويع المتوازن ؟

ان السلم يستتب عن طريق حل المشاكل حلا عادلا يقوم على الاعتراف بحقوق الشعوب المشروعة .. وفي قضية العلاقات الاسرائيلية العربية يقوم على الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العربي واليهودي المشروعة .

(البقية على الصفحة ٤ عمود٤)

المعارضة في الكنيست تهاجم بن غوريون على تستره على بون

سنيه : على بن غوريون ان يستقيل !

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - في جلسة طارئة صاخبة، عقدت تلبية لطلب كتل المعارضة - الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» والحيروت - استمعت الكنيست الى الاتهامات التي وجهتها هذه الكتل الى رئيس الحكومة بن غوريون بصدد سياسة المصالحة والصداقة مع المانيا الغربية. وبأكثرية ٦٧ صوتا من (الائتلاف) ضد ٤٧ صوتاً (من المعارضة) رفضت الكنيست اقتراحات الكتل الأربع اجراء مناقشة لموقف رئيس الحكومة من فضيحة الخبراء الالمان الغربيين ولاستقالة رئيس جهاز « الشين بيت » .

وكانت كلمات المعارضة تتضمن اتهاماً شديداً لبن غوريون بانه يعمل ، خلافاً لقرارات الكنيست ، على اسكات حملة الاحتجاج والسخط الشعبية على بون وحكامها والنازيين الجدد فيها .

واول المتكلمين كان مناحم بيغن (الحيروت) الذي هاجم بن غوريون على عدم نشره الوثائق التي وعدت وزارة الخارجية بنشرها عن نشاط الخبراء الالمان الغربيين في مصر . وقال ، فاما ان تكون لدى الحكومة وثائق تثبت بها مساعدة الخبراء الالمان لمصر في انتاج الاسلحة المحظورة وأما ان اتهامات الحكومة باطلة . واضاف ولكن يبدو ان بن غوريون يريد ان يسدل ستاراً على نشاط هؤلاء الخبراء وهذا هو سبب خلافه مع رئيس الشين - بيت . وقال بيغن ، لا توجد كلمة حقيقة واحدة في ادعاء بن غوريون ان رئيس الشين - بيت استقال لخلاف في التقدير السياسي بينهما . وهاجم بيغن بن غوريون على انه يتنكر لابسط الاسس الدستورية .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

من كلمة النائب الشيوعي موشي سنيه

وباسم الكتلة الشيوعية تكلم النائب موشه سنيه فقال ، ان بن غوريون بسلوكه في المعركة ضد نشاط مبعوثي بون والنازيين الجدد في الشرق الاوسط إنما يقدم ثلاث خدمات جليلة لبون ..

فهو ، اولا ، باقالته رئيس الشين بيت جاء ليضع حداً للنشاط الرامي الى فضح أعمال مبعوثي بون في مصر وغيرها من بلدان الشرق الاوسط . وقد قدم بن غوريون رئيس الشين بيت ضحية لحكومة بون الذين احتجوا ، على ما يبدو ، على هذا النشاط الاسرائيلي .

وهو ، ثانياً ، باعطائه أوامر بعدم نشر الوثائق التي وعدت بها وزرة الخارجية قد وضع الكنيست والدولة في وضع من يتهم ولا يثبت اتهامه . وهو ، ثالثاً ، قد نقض قرارات الكنيست بعمله على تطهير سمعة حكام المانيا الغربية .

وقد اثار بن غوريون بتصرفه هذا سخط الرأي العام في البلاد وكان عليه ان يستقيل تبعاً لذلك ولكن شركاءه ، في الحكومة ، انقذوه بعد ان وعدهم باطلاعهم على شيء ما حول هذه الامور .

وقال ان الحجة التي يتذرع بها بن غوريون لاستمرار سياسة الصداقة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

« محادثة صريحة » بين قادة المتحدة والوفد السوري

قبل بدء المفاوضات الثلاثية لتحقيق الاتحاد

القاهرة - وصل الى القاهرة وفدا العراق وسوريا ليشتركا في مباحثات الاتحاد العربي مع وفد الجمهورية المتحدة ..هذه المباحثات التي بدأت في السابق واستؤنفت مساء أمس الأحد

وقبل ذلك سويت الأزمة الحكومية في سوريا بتعديل الوزارة بشكل تمثلت فيه تمثيلاً افضل العناصر الناصرية ... ولكن قبل ذلك اتفق الطرفان ، الناصريون والبعثيون على ميثاق وطني حدد بالضبط ، كما تقول الانباء ، موقف الحكومة السورية من مسألة الاتحاد العربي ، ووصفه المراقبون نصراً للبعثيين لأنه يؤكد مبدأ التكافؤ بين الدول العربية الثلاث التي ستؤلف الاتحاد العربي ، وينص على القيادة الجماعية .

وبوصول الوفدين العراقي والسوري اتضحت بعض الامور التي سيكون لها اثر في هذه المباحثات ..

فبينما جاء الوفد العراقي برئاسة رئيس الوزراء احمد حسن البكر وعضوية نائبه علي صالح السعدي ووزير الدفاع مهدي عماش وثلاثة وزراء آخرين .. تألف الوفد السوري ، على الرغم من وجود رئيس الوزراء صلاح الدين البيطار بين صفوفه ، برئاسة لؤي الاتاسي رئيس المجلس الوطني لقيادة الثورة والقائد العام للقوات المسلحة ..

كذلك تألف الوفد السوري من ١٧ عضواً بينهم عدد كبير من الوزراء والعسكريين مما اوحى بان العناصر التي تطلق على نفسها لقب «وحدوية» اصرت على ان تكون ممثلة في الوفد .. وقد برز هذا الامر بالمقارنة مع الوفد العراقي الذي كان محدود العدد واوحى ان الحكومة العراقية لاتوجد فيها ازمة من النوع السوري على الاقل ..

وقبل مغادرته بغداد الى القاهرة صرح احمد حسن البكر رئيس وزراء العراق ورئيس وفده بان الموضوع الذي سيبحث في القاهرة يتعلق بالاتحاد العربي وبوحدة وجمع كلمتهم .. واضاف انه يأمل بان تكون المباحثات مثمرة وتتكلل بالنجاح .

وفي القاهرة صرح سامي الجندي وزير التربية والارشاد والمتحدث الرسمي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

هكذا العادة

دمشق - اعلنت السلطات السورية انها اطلقت سراح عدد من الساسة السوريين («الانفصاليين » « الرجعيين » « الانتهازيين ») ومن بينهم رئيس الجمهورية ناظم القدسي ، ورئيس الوزراء (« الانفصالي ») معروف الدواليبي - وصبري العسلي رئيس الوزراء السابق .

اما الذين بقوا في السجن فهم « الشعوبيون » وهو الاصطلاح الجديد الذي يطلق على الشيوعيين بعد ان ارتد اصطلاح العملاء على اصحابه..

ويذكر القراء ان حكم عبد الكريم قاسم اطلق ايضاً سراح ايتام نوري السعيد أمثال فاضل الجمالي بعد السنة الاولى من ثورة ١٤ تموز وابقى الشيوعيين (الشعوبيين) في السجن .

ويذكرون ان حكام العراق الجدد الذين علقوا « الشعوبيين » على اعواد المشانق فرضوا على أحمد صالح العبدي حاكم عسكري العراق أيام عبد الكريم قاسم الاقامة الاجبارية ..

وقبل هذا في عهد وحدة الجمهورية العربية المتحدة اطلق عبد الناصر سراح المتآمرين على سوريا عام ١٩٥٧ وفي مقدمتهم فيضي الاتاسي..

كذلك اطلق عبد الناصر سراح « الرجعيين » الذين اعتقلهم بعد حل الوحدة بين مصر وسوريا في ايلول ١٩٦١ ..وبقي الشيوعيون في السجون.

وكل هذا طبيعي فالقرابة الطبقية هي التي تقرر.. ولا علاقة « اخوية » تربط بين « الشعوبيين » ورواد « القومية العربية » !

مستشار كنيدي عن المحادثات مع برس :

تماثل في وجهات النظر وفي المصالح بين اسرائيل والولايات المتحدة

واشنطن - أعلن مايك فلدمان، مستشار الرئيس الامريكي الخاص ، بان الرئيس كنيدي قد قابل نائب وزير الدفاع في اسرائيل ، شمعون برس ، في يوم الخميس الماضي وسأله عن عدد من القضايا المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط في المرحلة الاخيرة ، وكذلك عن الوضع في افريقيا .

وقال فلدمان ان زيارة شمعون برس لواشنطن والابحاث التي اجراها كانت مرضية جداً .

وقال ايضاً ان الابحاث تناولت الاحداث الاخيرة في المنطقة وعلاقتها بالدول الاخرى .. وقد كشفت هذه الابحاث عن تماثل في وجهات النظر وتماثل المصالح بين امريكا واسرائيل .

ومعروف ان شمعون برس كان قد زار واشنطن واجرى محادثات واتفاقيات بشأن صفقة صواريخ «هوك» الامريكية وغيرها من القضايا .

عيد الفصح العبري

يصادف غداً عيد الفصح العبري والاتحاد تهنىء ابناء الشعب اليهودي بهذا العيد وتتمنى ان يعود على البلاد وفي المنطقة والعالم بسود السلام .

جهود من اجل تصفية الجو بين الأردن والجمهورية المتحدة

عمان - دعا وزير خارجية الاردن ، حازم نسيبة ، سفيري حكومته في الجزائر ودمشق الى العودة الى العاصمة الاردنية لاجراء المشاورات معهما .

وقال رويتر ان موضوع المشاورات سيدور حول جهود الاردن في سبيل تحقيق التقارب مع الدول العربية الاخرى ومن أجل تحقيق الاتحاد العربي ... كذلك اجتمع رئيس الوزراء بسفير السودان اثر عودته من الخرطوم .

ويقول المراقبون ان حكومة الاردن طلبت من حكومتي السودان والجزائر القيام بمجهودات لتصفية الجو بين الاردن والحكومات العربية الاخرى وبالتعيين الجمهورية العربية المتحدة .

وقبل ذلك اشاعت وكالات الانباء ان الجزائر تقوم بجهود لهذا الغرض .. وان حكومة الاردن ابدت استعدادها للاعتراف بجمهورية اليمن تمهيداً لذلك .

وقد لاحظ المراقبون السياسيون ان حكومة الاردن الجديدة اشتركت في اجتماع الجامعة العربية الاخير في القاهرة وانها خففت من تأييدها للملكيين اليمانيين ...

كذلك لاحظوا ان الحملة الدعائية التي تصدر من القاهرة تسقط الاردن وتركز هجومها على العربية السعودية لدى الحديث عن التآمر على الجمهورية اليمانية .

وآخر أنباء صنعاء والقاهرة حول قضية التآمر على اليمن تركزت على العربية السعودية التي اتهمت بتخطيط نسف السفارة الامريكية في صنعاء بقصد دفع الولايات المتحدة الى سحب اعترافها باليمن !

وتأييداً لهذه الجهود سيصل عبد الخالق حسونة سكرتير عام الجامعة العربية الى عمان .

وقد أعلن سعيد المفتي نائب رئيس الوزراء ان حسونة سيبحث في عمان موضوع الوحدة العربية .

واضاف سعيد المفتي ان الاردن والعراق قررا رفع تمثيلهما الدبلوماسي الى درجة سفارة !

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم :

٢٠

العدد ٩٥   ٦٣/٤/٨

مبعوث امريكى زار القاهرة .. وقرض جديد من بون

وزير المساعدات الألماني الغربي يبحث مع القيسوني التعاون بين المانيا الغربية في الميدان السياسي والعلاقات بين الدول المتطورة والدول النامية

القاهرة — زار ا. بنكر مبعوث الرئيس الامريكي كنيدي القاهرة زيارة ، وصفتها وكالات الانباء زيارة مفاجئة ، واجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر .. ومع ان المحافل الرسمية امسكت عن الحديث حول اهداف الزيارة فالقرائن توحي ان محورها اليمن ... فالمبعوث الامريكي الخاص بنكر جاء الى القاهرة من جدة حيث تقابل مع حكام السعودية وهو في طريقه الان الى صنعاء .. والمعروف ان الولايات المتحدة تحاول «التوسط» في القضية اليمانية بشكل يوطد مراكزها في المنطقة كلها .

قرض جديد من بون

وفي الوقت ذاته وصل الى القاهرة من المانيا الغربية ولتر شيل وزير «المساعدات من اجل التطوير» واعلن ان حكومته منحت الجمهورية المتحدة قرضا بمقدار ٢٣٠ مليون مارك (حوالي ٥٦ مليون دولار) لتمويل مشاريع سيتم الاتفاق عليها .

ونفى شيل قبل مغادرته بون ان تكون لزيارته الى القاهرة علاقة بالعلماء الالمان العاملين في الجمهورية المتحدة واضاف ان هذه المساعدة الجديدة هي جزء من الاتفاق الذي تم بين المانيا الغربية والجمهورية المتحدة اثناء زيارة نائب الرئيس عبد اللطيف البغدادي عام ١٩٦١ ، انذاك وافقت المانيا على تزويد الجمهورية المتحدة بمبلغ ٦٥٠ مليون مارك خلال السنوات القادمة .. ولكن حين حلت الوحدة قررت المانيا الغربية تجزئة هذا المبلغ بين القطرين .

واذاع راديو القاهرة ان والتر شيل وزملاءه اجتمعوا بوزير الاقتصاد في المتحدة احمد زندو علي للاتفاق على انفاق القرض على مشروعات التنمية المبتة وان الجانبين بحثا استعدادهما على التعاون في البحث العلمي .. وقضية استخدام العلماء الالمان .. واضاف الراديو ان ولتر شيل ووفده ابدوا اهتماماً في منخفض القطارة (وهو مشروع يقوم على ايصال مياه البحر الابيض الى المنخفض لتوليد الكهرباء).

كذلك اذاع الراديو ان الوفد الالماني برئاسة ولتر شيل اجتمع بعبد المنعم القيسوني وزير المالية وتبادل الجانبان وجهات النظر بشأن التعاون في تنفيذ بعض مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة. وفي وسائل تدعيم التبادل التجاري بين القطرين وفي التعاون في الميدان السياسي والعلاقات بين الدول المتطورة والدول النامية .

ومع انه نفى ان تكون لزيارته علاقة بقضية العلماء الالمان العاملين في الجمهورية المتحدة الا انه بحث قضية استخدام العلماء الالمان وبحث امر تزويد الجمهورية العربية المتحدة بمزيد من العلماء وفتح ابواب المانيا الغربية لبعثات من الجمهورية المتحدة ليتلقى افرادها التدريب العلمي هناك .

كلمة

كلمة الامن ، او خاتم شبيك لبيك الذي كان يفركه بن غوريون فيالهر ، في الحال ، ماوه يفتح له الابواب ويحقق له امانيه قد اصيبت بالصدأ ، والمارد الجبار تحول الى قزم صغير عاجز عن ان يفتح اي باب وعن ان يحقق اي امنية

كانت الكلمة كافية لانتثبت حكومة متزعزعة ، وان تعيد الى سجن الائتلاف ، اي حزب متمرد او غاضب من احزاب العائلة الصهيونية

وكانت الكلمة كافية لان ينظر قضاة محكمة من المحاكم في بعضهم بعضا ويغلقون الملف الذي امامهم ويلملمون اوراقهم ويغادرون القاعة .. واحيانا باسف !

ومنذ قضية لافون بن غوريون التي هتكت كل الستائر التي لفت هذه الكلمة ومارد بن غوريون يصغر الى ان اصبح قزما .

والقيم على شؤون الامن ، بن غوريون ، اخذ يعاني من الفشل الشيء الكثير

وقضية المانيا الغربية اخر مثل على ذلك .

كان بن غوريون ، في السابق يرفض ان يقول امورا يزعم انها تتعلق بالامن في الكنيست بدعوى ان في الكنيست شيوعيين « أعداء للامن » وكان ينقل بحث هذه الامور الى لجنة الخارجية والامن حيث كل الاعضاء .. كشير !

واخذ القيم على الامن يرفض بحث مثل هذه الامور في لجنة الخارجية والامن بدعوى ان فيها نوابا من المعارضة وانه غير امين منهم !

وقال اصحابه لتبحث مثل هذه الامور في الحكومة حيث لا شيوعيون ولا معارضة ..

ومضت الاشهر والسنوات .

ولكن بن غوريون يرفض ان يبحث ما يسميه «الشؤون الامن» حتى في الحكومة ..

لقد طلب وزراء ، شركاء لبن غوريون في كل الحكومات التي راسها ، استدعاء رئيس جهاز الامن ليسمعوا منه وجهة نظره واسباب استقالته ...

فرفض بن غوريون فمثل شؤون الامن هذه .. لا تبحث حتى في الحكومة .

اين تبحث اذن اذا كانت لا تبحث في الكنيست او في لجنة الخارجية والامن او في الحكومة

قد يقول بعضهم في .. قيادة المباي حزب رئيس الحكومة

ولكن حوادث كثيرة دلت ان بن غوريون لا يأتمن على الامن حتى قيادة حزبه

ان شؤون الامن لا يبحثها سوى بن غوريون .. وربما مع نائبه برس او على الاكثر تقدير مع نفر ضئيل من زعامة مباي

لقد وصل الامر الى ان بن غوريون قد عزل حتى .. رئيس جهاز الامن !!

والسؤال هو ايثار شركاء بن غوريون في السير الى اخر الشوط ام انهم ما زالوا ، رغم كل الحقائق ، يتصورون ان مارد الامن ما زال على قوته !!

[illegible]

وذكر ان نفعت الذكرى

مذكرات دبلوماسي سوفياتي...

د. زاسلافسكي - عن الاوقات الجديدة

في ١٤ نيسان تقع ذكرى قيام الجمهورية الاسبانية التي اغتالها الفاشست خلال الحرب الاهلية التي امتدت بين ١٩٣٦-١٩٣٩ ... وفي ٨ ايار تقع ذكرى الانتصار على الفاشية عام ١٩٤٥ ... والحدثان مرتبطان واغتيال الجمهورية الاسبانية مهد للحرب العالمية الثانية التي انتهت بهزيمة النازية .. واصداء الماضي ليست اكاديمية بل هي حيوية لما يجري في عالمنا اليوم .

والاكاديمي السوفياتي ا. م. مايسكي شغل منصب السفير السوفياتي في بريطانيا عام ١٩٣٢-١٩٤٣ ومن افضل من يتحدث عن تلك الفترة من التاريخ .. وقد قام بذلك في كتابين : «كتاب ملاحظات اسبانية» .. و«من ساعد هتلر - مذكرات سفير سوفياتي» .. ونحن نلخص تعقيب د. زاسلافسكي على هذين الكتابين ..

.. محافل واسعة من القراء تعرف ا. م. مايسكي دبلوماسيا شغل منصب السفير السوفياتي في لندن بين ١٩٣٢ - ١٩٤٣ ومؤرخا يحمل قلما حيا ونظرا ثاقبا . لقد اشترك في حوادث تاريخية عديدة ومعرفته وخبرته واسعة ولهذا فروايته تعتمد على الحقيقة الدقيقة . وفي الوقت ذاته هو يقدم لنا لمحات من الرجال الذين اتصل بهم . والبارزون كانوا الساسة البريطانيين الذين صاغوا سياسة بريطانيا الخارجية .

ويتحدث مايسكي عن هذه السنوات من التطور التاريخي حين سارت الدولة الاشتراكية الوحيدة بخطوات جبارة ، وبدأ الوحش النازي يعد للحرب بمساعدة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .. وانذاك ناضل بمثابرة من اجل السلام . ويقول المعقب بعد ان يذكر هذه الامور :

لن ندخل في تفاصيل الكتاب الاول - كتاب ملاحظات اسبانية - فعلى الرغم من انه يثير الاهتمام ويزود القارىء بالمعلومات والوثائق فهو يؤلف مقدمة للكتاب الثاني . وهذه هي الحقيقة . فكما هو واضح الان تماما كانت الحرب الاسبانية ١٩٣٦-١٩٣٩ مقدمة للحرب العالمية . ففي اسبانيا حارب الدمقراطيون وبينهم الشيوعيون لصد الفاشية . فالبيوت والقرى والمدن التهمتها النيران وجرى الدم وتعلب الناس وقضوا نحبهم ، وفيما بعد جرى ذلك على نطاق عالمي

ويذكر المعقب نقلا عن مايسكي ان لجنة عدم التدخل في الحرب الاهلية الاسبانية استمرت في اجتماعها في لندن وصب الدبلوماسيون الكلام صبا بينما كانت القنابل تزرع الموت والدمار في مدريد عاصمة اسبانيا .. ويضيف ان القصد المعلن من الكلام كان وقف الحرب الاهلية في اسبانيا انما الحقيقة كما يثبتها مايسكي هي ان بريطانيا وفرنسا ساعدتا المانيا وايطاليا على خنق الجمهورية الاسبانية وساعدتا فرانكو على اغراق ثورة الشعب الاسباني في الدماء .. ثم يقول المعقب زاسلافسكي :

ولكن ليس كل هذا ما في الامر . «فكتاب ملاحظات اسبانية» يثبت وثائقيا كيف خططت الطبقات الحاكمة في بريطانيا وفرنسا طريقها في الحرب العالمية التي كانت تبدو في الافق .. وفي لندن أظهرت مباحثات الحوادث الاسبانية الدور الذي ستلعبه تلك الطبقات الحاكمة وكان قد بدا يبرز الرجل الذي سيقوم بدور المجرم في الاعداد للحرب - رئيس الوزراء البريطاني نيفل شيمبرلن

وينتقل المعلق الى كتاب من ساعد هتلر ، ليقول اعتمادا على مايسكي ان كثيرين في بريطانيا وفرنسا وامريكا ساعدوه ولكن المقام الاول يحتله رئيس الوزراء البريطاني نيفل تشمبرلن الذي ، حسب مايسكي ، يتحمل مسؤولية اندلاع الحرب العالمية الثانية اكثر من غيره من المسؤولين

ويقول :

السنوات الكثيرة التي امضاها مايسكي في السلك الدبلوماسي منحته اسلوبا رصينا وهو كثير التواضع .

ففي وصفه الحوادث التي ادت الى الحرب يتحدث مايسكي عن نفسه بدون ان يضخم دوره ..

و«من ساعد هتلر» يعالج في الواقع حدثين كبيرين في تاريخ ما قبل الحرب العالمية - اتفاق ميونيخ والمحاولات لعقد اتفاق بريطاني فرنسي سوفياتي ضد هتلر وموسليني الذي احبطته الدول الغربية ..

ويكتب مايسكي عن تشمبرلن وهو الذي يستخدم اسلوبا هادئا «من الصعب التصور مثلا بارزا لسخيف اكثر من تشمبرلن».

ويورد مايسكي اراء بعض الساسة البريطانيين ذوي النفوذ امثال لويد جورج الذي قال في تلك الايام لم اقدر تشمبرلن كثيرا ولكن ما يقوم به الان يفوق سجل السخافات

ويرسم مايسكي صورة عامة حية للعقلية الطبقات الحاكمة البريطانية انذاك فيقول : حين اعود بالذكرى الى صيف عام ١٩٣٩ الخانق الضغط المشحون بالكهرباء ، واذكر جميع الحجج والمناقشات والنزاعات والمهادنات التي عشت في جوها في ذلك الصيف استطيع ان اقول صادقا انني لا اذكر فترة اصعب . شعرت ان العالم يندفع نحو الكارثة وان مساعي جبابرة فقط يمكن ان تتفادى كارثة جديدة ومع هذا يغلي ضفاف التيمس ، نهر لندن ، والسين ، نهر باريس ، كان اقزام يلعبون وهؤلاء لم يفهموا ما كان يجري في العالم وعاشوا على الالتفاف من يوم الى اخر مفهومين بحركات وحركات مضادة من النوع الدبلوماسي الروتيني الرتيب .

والاقزام الاشرار كانوا كثرة . في بريطانيا كان لهم حزبهم - حزب الكليفدن - ومركزهم قصر كليفدن وسيده السيد استور حيث كانوا يجتمعون ليتآمروا على السلام . نفوذهم كان كبيرا وهم الذين كانوا يحكمون بريطانيا .

وبرنامج زمرة كليفدن السياسي تالف من نقطتين : حقد طبقي مستكلب على الاتحاد السوفياتي وخوف قاتل من الدمقراطية العالمية . ومن هنا صدر عطفهم غير المستور على هتلر . وهم ساعدوه على امل ان يساعدهم ، وسمحوا له ان يخدعهم لانهم كانوا يريدون الانخداع .

وتغيرت الاوضاع تغيرا حادا ولكن برنامج زمرة كليفدن ظل على حاله . وتحول هتلر من صديق الى عدو ولكن فصم العلاقة مع زعيم الفاشية الاوروبية كان بالنسبة لهم تباينا صغيرا . فالاتحاد السوفياتي كان العدو الرئيسي في اعينهم وبذلوا كل جهد لتحريض هتلر على الاتحاد السوفياتي . وهكذا سجلوا رقما قياسيا في السخف السياسي ليتخطوه فيما بعد برقم مماثل . وبذلك اوصلوا بريطانيا الى شفا الهاوية .

واساليب هؤلاء توافقت مع كونهم اقزاما . ويفصل مايسكي خبرته معهم فيوضح ان كل حكمتهم الدبلوماسية تالفت من التضليل القلق بحديث مراني . وهكذا ظهر بوضوح اثناء المفاوضات من اجل اتفاق ثلاثي (١) .

كان واضحا مثل سارية العلم ان الحكومة البريطانية لم ترغب في الاتفاق وكان اكثر ما تتخوف منه ان تخرج من الباحثات متحالفة مع الاتحاد السوفياتي ضد هتلر . وهكذا فالمباحثات كانت ظاهريا لعقد حلف ثلاثي وعمليا كانت لنسف الاتفاق تهدئة هتلر

ويذكر المعقب وضع مايسكي الصعب في تلك الظروف العصيبة ويقول ان سخافة تشمبرلن لم تكن شخصية بل عبرت عن اتجاهات الطبقة الحاكمة البريطانية ويقول :

نيفل تشمبرلن لم يكن وحيدا ، فبالاضافة الى انه كان رئيس زمرة كليفدن كان يتمتع بصداقة واعجاب الكثيرين في كل الاقطار الراسمالية بما فيها الولايات المتحدة . وبالضبط ايام خيانة ميونيخ عينت الحكومة الامريكية سفيرا جديدا لها في بريطانيا . اسمه جوزيف كنيدي وهو اب لاربعة ابناء وخمس بنات ويمتلك مئات ملايين الدولارات . وبين ابنائه رئيس الولايات المتحدة المقبل جون كنيدي والنائب العام ووزير القضاء روبرت كنيدي .

والسفير كنيدي لم يكن ذا طبيعة معقدة ولهذا كشف نفسه امام الجميع في تصريح له حول خيانة ميونيخ . يقول مايسكي : الفكرتان السائدتان في ذهنه كانتا ، الايمان بجبروت المانيا الهتلرية وعدم الايمان بحيوية بريطانيا ولهذا قال بعد ميونيخ : على الشعب البريطاني ان يقيم تذكارا لرئيس وزرائه تشمبرلن لانقاذه بريطانيا واوروبا من الحرب

لا ندري ماذا قال بعد ان انفجرت فقاعة ميونيخ وتجمعت غيوم الحرب الصادرة عن المانيا لتحيط بالعالم . ولكننا نرى ان سخف الدبلوماسيين الاستعماريين لا حدود له ولا تحجزه مياه المحيط

وفي سعيهم خلال المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي ، لتضليل شركائهم والعالم ، ضلل الساسة البريطانيون انفسهم . فالمفاوضات اظهرت ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع الاعتماد من اجل صيانة امنه على حلفائه الاشرار . كان عليه ان ينظر في اتجاه اخر . ومثل هذه الطرق الوقتية وجدها مع المانيا الهتلرية وبذلك انقلبت امال تشمبرلن في ان يهاجم هتلر اولا وقبل كل شيء الاتحاد السوفياتي ، راسا على عقب . ويقول مايسكي : وتغير الاتجاه زاد في تبريره ان الاتحاد السوفياتي اضطر اليه لسخافة تشمبرلن ودلاديه (٢) المجرمة

كل هذا يعود الى الماضي . ولكن هذا الماضي ليس بعيدا ونتائج جريمة الطبقات الحاكمة الاستعمارية لا تزال حية في القبر الجماعي ولهذا فاهتمام القارىء بمذكرات مايسكي ليس تاريخيا فقط .

لقد تغير العالم كثيرا منذ تلك الايام التي يكتب عنها مايسكي فتوازن القوى يختلف تماما . ولكن في بريطانيا رغم ان الايام تغيرت فالطبقة التي ساعدت هتلر على شن الحرب العالمية الثانية لا تزال في الحكم . الاسماء قد تختلف ولكن النماذج اجتماعيا ولعنيا هي واحدة . ونحن نرى اساليب الدبلوماسية الحالية التي استخدمتها مدرسة تشمبرلن تستخدم الان .

في اجتماعات نزع السلاح التي لا تنتهي في جنيف وفي مباحثات حظر التجارب النووية نرى نفس التكتيك التخريبي القديم ومحاولات قبر المقترحات البناءة التي يمكنها ان تساعد على منع الحرب ، بالكلام الفارغ . ودبلوماسيو العالم الراسمالي القديم يتصورون انهم يستطيعون تضليل الشعوب وان احتيالهم لن يلاحظه احد .

ان مشكلة العالم ان الاقزام هم ربابنة بعض الدول الراسمالية القائدة في وقت يدعو الى تركيز مساعي جبابرة ...

١- هذه المباحثات جرت في موسكو بين ممثلي الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا في عشية الحرب العالمية عام ١٩٣٩ .. ومن اسباب اخفاقها الظاهرية ان بولونيا عارضت في مرور الجيش السوفياتي في اراضيها ليواجه الجيش الالماني النازي ..

٢- دلاديه كان رئيس الحكومة الفرنسية في مرحلة ميونخ .. وهو لم يختلف من تشمبرلن .

من خدم الشيوعيون العراقيون

حين ارخصوا حياتهم للاطاحة بنوري السعيد..

اذاع راديو موسكو تعليقا بعنوان «من يخدمون» هاجم فيه بشدة الصحافة العراقية التي اخذت في المدة الاخيرة تردد مختلف الاكاذيب عن الاتحاد السوفياتي .

فمن الاكاذيب التي رددتها هذه الصحف ان الاتحاد السوفياتي قرر حل اللجان الشيوعية في البلدان العربية وتعيين اخرى غيرها

وقد اعتمدت هذه الصحف في نشر هذه الاكاذيب على اقوال اربعة من الشيوعيين المرتدين في العراق .

ويقول التعليق من راديو موسكو ان القصد من نشر هذه الفرية هو تلويث سمعة الشيوعيين العراقيين الوطنية واظهارهم وكانهم عملاء يتلقون الاوامر من الخارج . ويسال راديو موسكو : من كان يخدم الشيوعيون العراقيون عندما قاوموا نظام نوري السعيد وارخصوا ارواحهم من اجل القضاء عليه ؟

من كان يخدم الشيوعيون العراقيون عندما كانوا يقاومون دكتاتورية عبد الكريم قاسم ويزج بهم من اجل ذلك في السجون ؟!

لا شك ان حكام العراق الجدد قد ارعبهم صمود الشيوعيين امام حملة القتل والتعذيب . كما يرعبهم وقوفهم بهامات مرفوعة وتاييد الشعب العراقي لهم . فالحزب الشيوعي العراقي كان ولا يزال القوة الاساسية التي تقض مضاجع الاستعمار وعملائه في العراق

ان حملة الاكاذيب هذه لا تخدم سوى الاستعمار واجرائه ولن تنقذ مروجيها من نهايتهم المحتومة .

قصة الاتحاد المتسلسلة - ٢٠

الرجال والبرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

كريستو ميجوت زوريتا صاحب مركب اللآلىء الى الطاغية الجراح سلفاتور كسب صداقة اكساندر البرمائي .

البرمائي بدا يعرب عن حبه للفتاة التي انقذها فاقترح عليه زيارة المدينة بيونس ايريس .

وزار الاثنان المدينة ولكن الضجة وارتفاع الحرارة ضايقتا اكساندر .. فاخذه الى دكان بلتسار .. وامل ان يتم خطته هناك .. وبينما كان كريستو وبلتسار مجتمعين في غرفة داخلية غر اكساندر .. وحين خرجا مرفا السبب ، فقد دخلت المكان ثريا ابنة بلتسار .. وهي الفتاة المنشودة .. فارتبك اكساندر وهرع خارجا ..

وعاد اكساندر الى البحر بين [illegible] .. واحس هناك بالراحة ..

كانت الشمس تقترب من المغيب ، وتلقي بخيوط اشعتها الحمراء على صفحة البحر . وعلى صفحة الماء كانت تلك الاشعة تختلط بزرقة الماء لتخلق مزيجا من الالوان الارجوانية ، والليلكية والخضراء .. المشوبة بالزرقة .

ولان اكساندر لم يضع على عينيه الان كمامته الخاصة ظهر له سطح الماء وهو في باطنه كما يظهر للسمكة ، ليس مستويا بل كأنه قاعدة مخروطة محدبة السطح . كان في الماء كأنه رأس لذلك القمع الضخم وظهرت أيضاً بجانب حافة القمع حلقات مختلفة الالوان منها الاحمر ، والاصفر ، والاخضر ، والازرق والبنفسجي .

ويغطي هذه الحلقات الملونة ستار فضي كالمرآة يعكس كل محتويات البحر الباطنية : من صخور وحشائش وسمك .

توجه اكساندر الى أسفل ، مقتربا من منطقة الشاطىء الضحلة ، وجلس القرفصاء بين الصخور ، وعلى مقربة منه كان حشد من الصيادين يجرون مركبهم وشباكهم . وقد وقف واحد منهم على عمق ركبتيه . ورأى صياداً آخر بجزئه العلوي فوق سطح الماء بدون أرجل ، وتحته ظهرت أرجله مفصولة عنه ، وقد تضاعفت بانعكاسها على مرآة سطح الماء ، وتحت السطح ظهر مخلوق غريب بدون رأس ، وبأربع أرجل ، يرتفع فجأة ليظهر وكأنه توأمان التصق كتف الواحد بكتف الاخر وقطع رأساهما بدقة وتناسب .

كان اكساندر كلما تجمع حشد من الصيادين يتمتع بمراقبة أعمالهم وأشكالهم لمدة طويلة ، غير أنه الان هم وكأنه في كرة زجاجية ففضل الابتعاد .. خوفاً من أن يروه .

فاليوم بدت هذه الاجسام الغريبة التي تظهر بدون رأس وبأرجل أربع وتلك الرؤوس بدون أجسامها .. متناقضة وغير منسجمة .

والرجال كانوا غوغائيين وتفوح منهم رائحة دخان سيكارهم المؤذي .

حقاً .. ان حشود الدولفين كانت أحسن بنظافتها ومرحها .. وعندها تذكر اكساندر طعم حليب الدولفين .

* * *

وفي الطريق الى الاعماق تجاه الجنوب ، كان يقبع كهف صغير يحيط به حزام من الصخور الحادة . ولم يزر هذا الكهف أي صياد أو غواص لآلىء . وعلى أرضه نمت حشائش مائية كثيفة وكانت بألوانها المزركشة بمثابة بساط يغطي ارض الكهف ، وكان السمك الصغير يتجول في مائه الدافىء .

ومنذ عدة سنين جاءت الكهف دولفين انثى لتلد صغارها ، أحياناً اثنين أو اربعة .. وأحياناً تبلغ ستة .

وجد اكساندر في مراقبة صغار الدولفين متعة وهوا ، فكان يقضي الساعات مختبئاً وراء الصخور يراقبها تصارع الامواج ، وهي تلعب ، ثم تركض مسرعة الى الكهف .. لتقتات وتنعل بأثداء أمها .

ابتدأ اكساندر يدجن هذه الصغار وتلك بإطعامها صغار السمك ، ومرة تلو الاخرى اعتاد الصغار مع أمهم أن يرتاحوا لرؤية اكساندر . حتى ان الامور تطورت لحد أنها كانت لا تفزع ولا تخجل لمطاردة اكساندر لها فيقبض عليها ويقذفها في الهواء ، هذه الرياضة التي أحبتها صغار الدولفين ، فكانت عندما تلمح اكساندر يقرب الكهف تتهافت عليه بجموعها ولا تتركه وهو يتناولها من بديه هداياه .

وفي يوم من الايام عندما كان جميع الصغار متهافتين على أثداء أمهم ، يمتصون الحليب ، فكر اكساندر بأن يتذوق طعم حليب الدولفين .

وفي اللحظة التالية كان اكساندر تحت الدولفين واقترب من بطنها وضغط بشفتيه على حلمة ثديها . وبعد هنيهة من الزمن لم تع الدولفين ما كان اكساندر يعمل ، قفزت فجأة فزعة وابتعد اكساندر عنها حالا ، وكان قد ذاق طعم حليب السمك .

ولتتخلص من عملية امتصاص حليبها - تلك العملية التي لم ترق لها - خرجت الدولفين من الكهف تاركة وراءها صغارها الذين استولى عليهم الرعب والدهشة . كلف ذلك اكساندر وقتاً وجهداً لكي يستفيد ثقة وحب هذه الصغار السذج .

وبعد وقت عادت الام الى صغارها وأخذتهم الى مغارة قريبة . وبعد أيام استطاع اكساندر ان يستعيد ثقة العائلة أجمع .

* * *

استولى على كريستو القلق ، فها ان اكساندر لم يأت ولم يظهر لمدة ثلاث أيام وليال . واخيراً جاء اكساندر ، بوجهه النحيل .. المنهك . ولكنه كان مرتاحاً .

— « والان . اين كنت مختبئاً طيلة هذه المدة » سأله كريستو بصوت حازم وهو يخفي سروره الداخلي لرجوعه .

— في قعر البحر .

— ولماذا وجهك شاحب ؟

— « لقد كنت على وشك الموت » كانت هذه كذبته الاولى ، وبدأ يسرد على كريستو قصة مغامرات كانت قد حدثت له منذ زمن بعيد .

كان في أعماق المحيط منبسط صخري ، وفي وسطه ثغرة كبيرة عميقة .

في ذات يوم عندما كان اكساندر ماراً فوقها لفت نظره ضوء شاحب منبعث من اعماقها . ونزل الى جوفها ، ولشدة دهشته رأى ان تلك الثغرة مقبرة لمخلوقات الماء ، من السمك الصغير حتى الدولفين والحيتان .

وبدا على بعض هذه الجيف انها حديثة ، غير ان المدهش ان اي حيوان مفترس لم يظهر .. ليقتات من هذا اللحم .

كان المشهد .. مشهد الموت والصمت الرهيب . وكل ما كان يتحرك هنا وهناك بعض الفقاقيع الهوائية المتجهة الى أعلى .

وسبح اكساندر فوق حافة الثغرة ، وفجأة شعر بالم يجتاح خياشيمه وسقط منهوك القوى ، بلا وعي .. على حافة الثغرة .

(يتبع في العدد القادم)

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطابع الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٤٢٣٣٥
٣٣ شارع الوادي - حيفا

وحي الايام

انموذج عن الصحافه التي تخفي الحقائق وتشوه المعلومات

ـ بقلم جابر الكرملي

«الكذب ، اخفاء الحقائق ، تشويه المعلومات ، تجنيد المراسلين الموالين وملاحقة المنتقدين غير الوديين .

«في الاشهر الاخيرة اتهم حكم كنيدي ـ وكثيرا ما كان الاتهام صحيحا ـ باستخدام هذه الاساليب ليخلق صورة حسنة لمعالمه في الصحافة وعبر الراديو والتلفزيون. وبالاجماع تقريبا وافق مجمع الصحفيين على ان «الحدود الجديدة» (وهو اللقب الذي اطلقته الصحافة على حكومة كنيدي) تحاول الاشراف على الانباء»

هذا الحديث لم ينشر في صحيفة شيوعية بل في نيوز ويك الامريكية التي نشرت مقالا حول هذه القضية في عددها الاخير في ٨ نيسان ١٩٦٣ ، واوردت احصاءات عن استفتائها حول هذا الموضوع جاء فيها ان اربعين صحفيا اعلنوا ان حكم كنيدي يمارس الاشراف على الصحافة وادارتها وثلاثة لا غير نفوا هذا القول ..

وكانت نتيجة الاستفتاء مماثلة حين رد الصحفيون على السؤال فيما اذا كان حكم ايزنهاور يمارس الاساليب ذاتها ..

والحقيقة الاكمل هي ان الاحتكارات الامريكية الضخمة تسيطر على اجهزة الدعاية الهائلة في الولايات المتحدة وتمون الملايين بغذاء فكري ـ سياسي واقتصادي وثقافي ـ يتميز بالكذب واخفاء الحقائق وتشويه المعلومات .. والصحافة الدمقراطية التي تشذ عن هذه القاعدة العامة تكاد تغرقها هذه الصحافة التي تديرها الاحتكارات وتدير معها اجهزة الدعاية الاكثر خطورة ـ الاذاعة والتلفزيون .

وهذا الواقع يميز الاقطار الراسمالية بمدى متفاوت وهو واقع الصحافة الاسرائيلية البرجوازية السيارة وخصوصا حين يكون مصدر الانباء جهاز الظلام السيء الصيت ..

وكم من مرة واجه الشعب العربي في هذه البلاد صحافة تكاد تكون موحدة وكانها تتلمذت على يد استاذ واحد ، في معالجتها قضايا عربية .. وكم من مرة صدرت هذه الصحف ، عشية معارك عربية من اجل الارض والحياة الكريمة ، وهي تعلن ان العرب على «اهبة ثورة على النسق الجزائري» وذلك لتبرير نسفها ولتدخل قبل هذا في روع الجماهير اليهودية ان تاييدها لحقوق العرب ينسف الدولة ويهدم دعائمها .

ومن نماذج اخفاء الحقائق وتشويه المعلومات بقصد تضليل الجماهير اليهودية المقال الطويل الذي نشره فيليب جيلون في جروزلم بوست يوم الجمعة في ٦٣/٤/٥ تحت عنوان «الحكم العسكري والحدود ذات المسام»

فكيف درس هذا الكاتب القضية .. وعلى اي شكل عرضها ؟

اولا رافق ممثل الحكم العسكري في زيارة الى بعض قرى المثلث : برطعة وباقة الغربية وكفر قاسم وهكذا فمن الممكن ان يتصور المرء بمن اتصل هذا الكاتب لينقل راي العرب الى الراي العام اليهودي والعالمي حول الحكم العسكري ..

ثانيا : كان يكتفي بمحادثة شخص واحد من هؤلاء ليعلن انه يمثل السكان .. ففي برطعة اجتمع باحمد ابراهيم يونس ! وفي باقة الغربية بنائب فارس حمدان ابراهيم محمد عثامنه .. وفي كفر قاسم باحد كبار القرية ، اغفل اسمه وكان التعريف الوحيد له انه فقد ابنا في المجزرة واصابت الكارثة ابنا آخر فاقعدته .. والغريب ان هذا الاخير كان اكثر المبايعين حماسا ...

ثالثا : وكان هؤلاء ملكيين اكثر من بن غوريون .. فهم لم ينسوا «الامن» .. ولم ينسوا حماية الحكم العسكري لهم (اي للعرب) وامتدحوا خدمات الحكم العسكري اكثر من جريدة «اليوم» ولوبراني ..

فاحمد ابراهيم يونس قدم احصاءات حول تقدم القرية لم تفنى بالحكم العسكري قائلا ان الذين يتصرفون تصرفا حسنا لا تواجههم المشاكل .. وابراهيم محمد عثامنه غمر الكاتب المحقق بالاحصاءات ورسم خطوط «جنة عدن» في باقة الغربية .. ف ٦٥٠ دونم اراضي مروية و ٣٥٠٠ دونم هي بساتين فواكه وحقول زيتون و ٣٠٠٠ دونم تفتلح فلاحة بعلية وقال بعد ان تباهى بشجاعته وانه يقول الصدق ! وكلامه صادر عن القلب ! قال ان الحكم العسكري يتمسك بالقانون حرفيا ومن يتقيد بالقانون فلا خوف عليه ! والحكم العسكري يساعدنا ويصون الامن والسلام على الحدود .. اما اهل كفر قاسم ، وهنا يستخدم الكاتب الجمع دون تعيين فيقولون ان الحكم العسكري حيوي لحماية القرويين من وضع مستحيل يتطور عن طريق التسلل واشكال الضغط الاخرى وهم لا يتململون من اي قيود ..

من كان يتوقع ان يقول زلم الحكم العسكري غير هذا الكلام .. اكان احد يتوقع ان يقولوا ان الحكم العسكري يصدر اوامر الاقامة الجبرية ليمنع المواطنين من كفاحهم المشروع .. او ان يقولوا ان الحكم العسكري طوق البعنة وحاصرها لمنع اجتماع دعا اليه اهالي الشاغور ليدافعوا عن اراضيهم ..

لم من كان يتوقع من نائب فارس حمدان ان يطلع احدا على ان ممتلكات باقة الغربية من الاراضي كانت ٢٢ الف دونم فتقلصت الى الثلث .. او ان يعلن «العمل» !! كفر قاسم الذين قابلهم الكاتب برفقة الحاكم العسكري ان اراضيهم التي كانت ٧ الاف دونم تقلصت الى ٢٥٠٠ دونم

فقد زعم الكاتب ان اهالي كفر قاسم سامحوا الحكومة على مجزرة كفر قاسم وان المحاكمة كانت عادلة !! ونسي هو نفسه قرش شدمي .. والمسيرة السنوية الى قبور الضحايا التي تجسد نقمة الاهالي واحتجاجهم على الاضطهاد القومي ..

وبعد ان استفتى الكاتب الاهالي ووجد انهم يؤيدون الحكم ديانهم وامانيهم ، كان عليه وهو الذي يكتب دائما تحت باب مناقشات ان ينقل راي المعارضين في الحكم العسكري فبدا هكذا «اما المثقف العربي الشاب الذي رايته فيما بعد منفردا لا برفقة ممثل الحكم العسكري فلم يكن متحمسا للاوضاع الراهنة مثل القرويين الذين قابلتهم»

وهكذا منذ البداية يبدأ التضليل .. فالمثقف فرد يتناقض مع القرويين

ويورد الكاتب بعض اراء المثقف الصحيحة من مثل ان الحكم العسكري يستخدم صلاحياته للتدخل في كل شيء ويهدم المباني ولكنه سرعان ما [illegible]

لم ينتقل الى قرائه تذمر هذا المثقف العادل من اغلاق ابواب العمل امام المثقفين العرب في الدوائر الحكومية وهنا يقوم بامرين .. يستهزىء متسترا براي المثقف العربي الذي يسال لماذا لم يعين سفير عربي !. وبعد ذلك يقضي على ارائه بضربة واحدة فيؤكد لقرائه اليهود والاجانب ان هذا المثقف يتحمس لعبد الناصر الذي يريد القضاء على اسرائيل ..

ويتحدث الكاتب جيلون مع عربي اخر وهذا العربي يقلل من اهمية الحكم العسكري ولكنه يعتبر الارض القضية الجوهرية ..

ولا يهتم جيلون بتفصيل راي هذا العربي الصادق فالعرب متخوفون حقا من سياسة نهب الاراضي المسعورة ولكنه يورد حالا راي الحكومة والكرن كاييمت خوفا من ان يتاثر احد بهذه القضية الملتهبة التي بدأ الراي العام اليهودي يدرك حقائقها مؤخرا .

وهنا يقول : «ان سياسة الحكومة والكرن كاييمت تقوم على صيانة الاراضي الفائضة للاستيطان اليهودي الان وفي المستقبل والمعتقد ان القرويين كانوا يمتلكون مساحات كبيرة ضرورية للزراعة البدائية الواسعة وهم يحتفظون الان بمساحات كافية للتطوير بالوسائل الشاملة» .. لم يعترف بعد ذلك بخطر الوضع فيكتب «ولكن السكان العرب يتزايدون بسرعة ويتصاعد الضغط من اجل التوسع» .

هذا الكاتب يقول بدون خجل ان الاراضي التي بقيت بايدي العرب كافية .. حتى بعض الصحف البرجوازية تضطر الى الادلاء بالحقائق مغمورة بانصاف الحقائق .. فزئيف شيف في هارتس (١٩و٢١/٢٠/٦٢) اورد مثلا ان باقة الغربية كانت تمتلك ٢٢ الف دونم حين كان سكانها ٢٨٠٠ ، اما الان فهي تمتلك ٧٠٠٠ دونم بينما عدد سكانها وصل رقم ٤٥٠٠ ، وكفر قاسم كانت تمتلك ٧٠٠٠ دونم حين كان عدد سكانها ١٨٠٠ نسمة اما الان فهي تمتلك ٢٤٠٠ دونم بينما اصبح عدد سكانها ٢٣٥٠

وما هو وضع الشاغور .. فالسلطات هناك ، لبناء كرمئيل صادرت حوالي ٥٠٠٠ دونم وجردت ٦٠٠٠ مواطن تقريبا من مصادر رزقهم .. ان النهب لن يبقي على اي دونم بايدي العرب اذا استمر الاتجاه على هذا المنوال ..

ولعل المضحك ان يتكلم عن رقابة القانون على الحكم العسكري ويزعم ان المحكمة العليا لها صلاحية النظر في استئنافات المواطنين .. انه لا يعرف ان وزير الدفاع يستطيع بكتاب سري او عن طريق معلومات لا يطلع عليها المدعي ان يشل المحكمة العليا .. بل هو قد يكتفي بالقول ان القضية امنية لتسقط .. دعوى المدعي .

ومع كل هذا فاضطرار جيلون الى كتابة مثل هذا المقال الطويل لتوضيح قضية الحكم العسكري والدفاع عن المواقف البالية يدل على [illegible]

أقر مجلس كفر ياسيف ميزانية بمبلغ ثلث مليون ليرا

كفر ياسيف ـ لمراسل الاتحاد ـ أقر المجلس المحلي في كفر ياسيف بالاجماع ، في الاسبوع الماضي ميزانيته للسنة المالية ٦٣ـ٦٤ وبلغت حوالي ٣٠٠ ألف ليرة بينما كانت في السنة الماضية اكثر من ٢٠٠ ألف ليرة بقليل .

وقد خصصت مبالغ في الميزانية للخدمات العامة ومشاريع توسيع الشوارع وفتح روضة للاطفال وغيره .

وحسب اقتراح الكتلة الدمقراطية وافق المجلس على زيادة رواتب الموظفين بنسبة ١٠ بالمئة ولم يعارض في هذا الاقتراح سوى كتلة المبام . وقد بدت معارضة كتلة المبام غريبة خصوصاً وان المبام يدعي انه هو الذي قاد اضراب ال ١٠٠ ألف عامل من اجل زيادة الاجور !

مستخدمو حكومة الانتداب السابقون يطالبون بدفع التقاعد وعلاوة غلاء

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ قرر مستخدمو حكومة الانتداب السابقون ، في اجتماع عقدوه هذا الاسبوع ، مطالبة حكومة اسرائيل بدفع تقاعد الى كل مستخدمي حكومة الانتداب وفقا لما قررته اللجنة المالية في الكنيست بالنسبة لقسم من المتقاعدين . وكذلك فهم يطالبون بالاستمرار في دفع التقاعد الانتدابي على الرغم من تركهم الخدمة .

ويقول مراسل الاتحاد ان حكومة اسرائيل كانت قد تلقت من الحكومة البريطانية مبالغ لمرة واحدة لقاء تعهدها بتنفيذ الالتزامات التي التزمها البريطانيون لمستخدميهم . وقد قبضت الحكومة هذه المبالغ ودفعت للمتقاعدين بنسبة ليرا اسرائيلية لكل ليرة استرلينية .. ولكن ، وبعد نضال شاق اصبحت هذه النسبة ليرتين و٧٠ اغوراه لقاء كل ليرة استرلينية . ومؤخرا ارتفعت هذه النسبة الى ٥٫٤٠ ليرة اسرائيلية ولكن الامر اقتصر على اولئك الذين تركوا الخدمة واحيلوا على التقاعد اما الذين استمروا في الخدمة فقد بقيت النسبة هي هي : ليرتان و٧٠ اغوراه مقابل كل ليرة استرلينية على الرغم من ان السعر الرسمي لليرة الاسترلينية هو ٨٫٤٠ ليرات اسرائيلية .

كذلك وبالاضافة الى مطالبهم من حكومة اسرائيل قرر المستخدمون مطالبة حكومة بريطانيا بدفع تعويضات لهم على فقدان اعمالهم وبعلاوة غلاء خاصة لقاء انخفاض قيمة الليرة الاسترلينية نفسها .

حل مشكلة المواصلات في الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عاد عمال الطيبة الى ركوب سيارات القرية التي تنقلهم الى اماكن العمل بعد ان توصلوا الى حل مع اصحابها بخصوص اجور السفر . وتوقفت باصات ايجد عن نقل عمال الطيبة .

والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي بذل جهوداً كبيرة لحل هذا الخلاف . فقد عقد اجتماعاً شعبياً حضره اكثر من ٥٠٠ عامل حيا فيه الرفيق ابو عيطة العمال لنضالهم ضد الغلاء ودعاهم الى انتخاب ممثلين عنهم لمفاوضة اصحاب السيارات . وهكذا حل الخلاف وعادت الامور الى مجاريها.

مصنع « برمان » برمات غان

يفصل ٢٥ عاملا عربياً انتقاما منهم .

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ نحو ٢٥ عاملا ، من ابناء قرية الطيرة في المثلث ، ممن يعملون في مصنع معلبات الفواكه والخضار ، بريمان ، في رمات غان ـ فصلوا من العمل على اثر الاضراب الذي اعلنوه احتجاجا على تخفيض اجورهم .

ومصنع بريمان يشغل منذ سنوات عديدة ، عمالا عربا ، في الاعمال الموسمية . وفي السنة الماضية دفع لهم اجر بمعدل ١٤٫٥ ليرة في اليوم للعامل كما دفعت ادارة المصنع الخدمات الاجتماعية . اما هذه السنة ، وبعد ان عمل هؤلاء العمال مدة شهر ، اتضح لهم ان اجورهم لم تتضمن علاوة الغلاء . فطالبوا بان تدفع لهم ، وابدت الادارة استعدادها لدفع هذه العلاوة شريطة ان لا تدفع الخدمات الاجتماعية الامر الذي يعني انخفاض اجورهم الى ١٢ ليرة في اليوم تقريبا

ويوم الثلاثاء الماضي اعلن هؤلاء العمال اضراباً انذارياً وللانتقام منهم على نضالهم المشروع هذا فصلتهم ادارة المصنع من اعمالهم ..

الشيوعيون يعارضون زيادة الضرائب في الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي منشوراً دعت فيه سكان القرية الى الاتحاد ضد الزيادة في الضرائب البلدية .

وقد جاء في هذا المنشور ان المجلس المحلي قرر في جلسته الاخيرة زيادة الضرائب بمقدار ٢٥ بالمئة على الغرف (اي من ٢٠ ـ ٢٥ ليرة للغرفة الواحدة) وكذلك الضريبة على الاراضي « البعل » من ١٫٢٥ ليرة الى ١٫٥٠ ليرة بالرغم من معارضة العضو الشيوعي

وشجب المنشور موقف ممثلي المعارضة في المجلس الذين تغيبوا عن هذه الجلسة الهامة التي اقرت فيها الزيادة .

ويعلن المنشور ان الكتلة الشيوعية التي تشترك في الائتلاف قد وضعت نصب اعينها مصلحة جماهير المواطنين وهي لن تحيد عن ذلك وسوف تصون هذه الامانة الى آخر لحظة .

ويضيف ان الكتلة الشيوعية في المجلس قد عارضت بشدة أي زيادة في الضرائب على الغرف والاراضي أو اي ضرائب اخرى وستناضل بكل قوة من اجل ابطال هذا القرار وعدم تنفيذه ، وهي تتوجه الى جميع اهالي الطيبة للنضال جنباً الى جنب معها لازالة هذا الغبن .

معلمو التخنيون يقررون المطالبة بزيادة اجورهم ١٥ بالمئة

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ الاجتماع الذي عقده معلمو التخنيون بحيفا قرر المطالبة بزيادة اجور معلمي المعهد بنسبة ١٥ بالمئة وبالغاء القيود التي تحدد الحد الاعلى من علاوة الغلاء وبزيادة علاوة الكتب العلمية وفقاً لتخفيض قيمة الليرة .

وقرر الاجتماع ان يعهد الى لجنة المعلمين بانتهاج سياسة اجور مشتركة ومتناسقة مع المجلس الدائم لمنظمات السلك الاكاديمي شريطة ان يكون هذا التناسق قائماً على اساس المطالب المذكورة اعلاه .

وعلمت ان منظمة معلمي التخنيون مستعدة لشن نضال عنيد من اجل تحقيق هذه المطالب .

المزارعون يقاومون استيراد التفاح

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ المناقصة التي اعلنتها الحكومة لاستيراد الف طن من التفاح من ايطاليا هي بمثابة طعنة سكين في ظهر منتجي الفواكه . ومجلس الفواكه قد قرر عدم التعاون مع اي مستورد لهذه الفاكهة ـ هذا ما اعلنه شومروني ، رئيس نقابة منتجي الفواكه في اتحاد المزارعين في اجتماع صحفي عقد هنا .

واضاف شومروني ان هذا الاستيراد سيعرقل كل تخطيط لتزويد المستهلك بفاكهة التفاح في اشهر الربيع اذ ان مجلس الفواكه قد احتفظ في غرف التبريد بنحو ٣٥٠٠ طن (بالطبع لزيادة سعره !)

وقال شومروني : انـنا ندرك ان استيراد الالف طن من التفاح مرتبط بالسوق المشتركة ولكن اقطار هذه السوق غير مستعدة لتعريض انتاجها الزراعي الى المنافسة الخارجية .

واعلن شومروني ان المزارعين في مستوطنات الحدود والكيبوتسات يرون قرار الحكومة خيانة فهي ـ الحكومة ـ لا تبني لهم المساكن ولا تزودهم بالكهرباء ولا تربطهم بطرق المواصلات وها هي الان تدمر مصدر معيشتهم .

وجدير بالذكر ان المركز الزراعي التابع للهستدروت قد اعلن انه لا مبرر لارتفاع اسعار التفاح المحلي ولكنه مع ذلك عارض في استيراد التفاح من ايطاليا .

بيان البورصة لبنك اليرن يكشف

عن زيادة في ارباح المنشئات الصناعية

منشئات صناعية كثيرة ، اسهمها تتداولها بورصة تل أبيب ، زادت ارباحها ، بالنسبة للرأسمال الذاتي وقيمة الدفع وبشكل مطلق ـ هذا ما كشف عنه بيان البورصة لبنك اليرن الذي يقدم بعض الحقائق الهامة بهذا الخصوص .

وعلى راس القائمة مصنع اطارات السيارات «الباتس» الذي استطاع ان يزيد مقدار الربح بالنسبة للرأسمال المساهم بمقدار ٣٠٪ سنة ٦١ـ١٩٦٠ وبمقدار ٦٤ بالمئة في سنة ٦٢ـ١٩٦١ ، بينما زادت ارباحه الصافية في نفس الفترة قبل خصم الضرائب بنسبة ١٠٨ بالمئة .

وهنالك منشآت أخرى زادت ارباحها في سنة واحدة كما يلي :

مصنع مولر للنسيج (١٦١٪) ، شركة سرن لانتاج البلاستيك (١١١ بالمئة) ، وشركة آتا للنسيج (٨٤ بالمئة) ، مصنع شيمن (٨٢ بالمئة) ، ارغمن (٥٧ بالمئة) «طبع» (٤٨ بالمئة)

وفيما يلي بعض التفصيلات عن المنشآت الصناعية التي تجري المتاجرة بأوراقها (اسهمها) في البورصة كما نشرها بنك اليرن (بمئات ألوف الليرات) .

اسم المنشأة	الراسمال المساهم	البيع الصافي في سنة ٦١/٦٠	البيع الصافي في سنة ٦٢/٦١	الربح الصافي قبل خصم الضرائب في سنة ٦١/٦٠	الربح الصافي قبل خصم الضرائب في سنة ٦٢/٦١
الباتس	٥٠٣٢٣	١٧٠٩٦٤	٢٠٠٦٨٦	١٠٦٤٤	٣٠٤٢٧
ارغمن	٣٠٧٥٠	٥٠٠٣٩	٦٠٠٠٥	٥٧٠	٨٩٦
سرن بلاستيكا	١٠١٢٥	١٠١٦٥	١٠٦١٠	٩٦	١٧٢
طبع	٩٦٢	١٠٧٢٠	٢٠١٧٠	٩٨	١٤٥
دوبك	٢٠٣٠٠	٧٠٧٠٤	٧٠٠٣٨	٤٣٦	٤٤٩
آتا	٨٠٦٧٧	٢١٠٥٢٢	٢٤٠٨٤٧	٧٠٦	١٠٣٠٤
شيمن	٦٠٢٥٠	٢٦٠٤٣٦	٢٩٠٤٧٥	٤٦٥	٨٤٦
مولر تكستيل	٣٠٧٢٣	٥٠٦٤٧	٦٠١٢٨	٥٤	١٤١

ومما نشره البنك يتبين ان كل المنشآت الصناعية تقريباً استطاعت ان تزيد نشاطها الاقتصادي بمقدار يتراوح بين ٨ بالمئة ـ ١٠ بالمئة . وبعض الشركات استطاعت ان تزيد نشاطها بمقدار يزيد عن ذلك كثيرا . وهنا الارتفاع في النشاط الاقتصادي يؤثر بشكل مختلف على مقدار الارباح . وبهذا الخصوص تقف في الطليعة شركتا «الباتس» و«ارغمن» . وهنالك ايضاً منشآت أخرى استطاعت ان تحسن ثمرة الربح بالنسبة للنشاط الاقتصادي مثل ، «سرن وبلاستيكا» ، «طبع» ، «دوبك» ، «آتا» ، «شيمن» ، «مولر تكستيل» .

والهبوط في ارباح منشآت «فنيسيا» «ليفي افشتين» و«صبس» كانت موقتة وقد امكن التغلب عليه في السنة التالية (٦٣ـ١٩٦٢) . كذلك فان البيان النصف سنوي الاخير «لمنشآت الورق الامريكية» يظهر مرة أخرى ارباحاً هائلة .

رسائل القراء

الى وزير الزراعة

كيف عالجتم قضية مزارعي الدخان

بعث الينا محمود خطبا من الرينة بالكتاب المفتوح التالي الى وزارة الزراعة ودائرة الجمارك ومجلس تصريف التبغ :

في هذه السنة قام مزارعو التبغ في قرية الرينة بتوقيع العرائض الى الجهات المسؤولة للاحتجاج على ماقاومت به شركة بجرانو من تصنيف وحسم مئات الكيلوات من انتاجهم وعدم زيادة الاسعار لهذه السنة رغم الغلاء الجنوني في البلاد .

وعندما وصلكم الخبر واطلعتم بانفسكم على العرائض اجتمع نفر مسؤول من طرفكم ومن طرف دائرة الجمارك ومجلس تصريف التبغ المعين وقسم من اصحاب التبغ في القرية في مكتب الشركة في عكا .

فاذا كان موقفكم ؟!

لقد وقفتم الى جانب الشركة وتركتموها تمادى اكثر في نهب الفلاحين . بل تجرأتم وقلتم ان «ابومكس» (احد المسؤولين في الشركة) له ذمة ووجدان ولا يحب الباطل !

وانفض الاجتماع على ان يتبرع ابو مكس بمبلغ ٣٠٠ ليره لصندوق شلل الاطفال .

فهل هذا يتناسب مع ما تصرحون به في صحفكم واذاعاتكم من مساواة الفلاحين العرب باليهود ؟!

نتائج « امتحان الثوامن » في كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ ٣٠ تلميذاً من بين ٥٢ تلميذاً من الصف الثامن الابتدائي ، في مدرسة كفر ياسيف الابتدائية نجحوا هذه السنة .

ومع ان هذه النسبة حسنة الا انها أقل منها في السنة الماضية حيث نجح ٢٤ تلميذاً من مجموع ٥٠ وقد جاء هذا الهبوط نتيجة حشر تلاميذ الصف في شعبة واحدة

والجدير بالذكر ان كديش ، مدير المعارف ، كان قد وعد المجلس المحلي بزيارة المدرسة والعمل على توزيع الصف على شعبتين ولكنه حتى الان لم يف بوعده .

تهنئة

نهنىء نمر مرقص وزوجته بيهه بالمولودة الجديدة ياسمين

فرع الحزب الشيوعي كفر ياسيف

راديو موسكو:

الولايات المتحدة زودت اسرائيل دائماً بالسلاح

عقب راديو موسكو باللغة العربية على تصريح الرئيس الامريكي كنيدي (بتاريخ ٣-٤) بأن الولايات المتحدة لم تكن ابداً مصدراً لتزويد اسرائيل بالسلاح قائلا ان هذا التصريح صدر بينما كان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون برس في واشنطن يرتب عملية شراء صواريخ «الهوك» الامريكية.

وقال المذيع ان جيلترك نائب وزير الدفاع الامريكي استقبل شمعون برس وجرى البحث في تلك المقابلة حول عدد الصواريخ التي تحتاجها اسرائيل وقضية تدريب الاسرائيليين على استخدامها.

واورد المذيع ان واشنطن بوست الامريكية قالت انه بالاضافة الى صواريخ تنطلق من الارض الى الهواء (ولذلك تعد دفاعية!) فالمقرر ان تبيع الولايات المتحدة صواريخ اخرى تنطلق من الارض الى الارض..

ويمضي المذيع فيقول انه من الممكن تقسيم تقديم «مساعدات الولايات المتحدة العسكرية» الى مرحلتين.

ففي المرحلة الاولى عهدت الولايات المتحدة الى حلفائها - فرنسا والمانيا وانكلترا وايطاليا - بتزويد اسرائيل بالسلاح وذلك رغبة منها في تضليل العرب. وقامت بالوقت ذاته بتزويد اسرائيل بالعملة الصعبة لتتمكن من ذلك.

وحتى في هذه الفترة، أي في صيف ١٩٥٢ وقعت الولايات المتحدة مع اسرائيل اتفاق مساعدة تحت ستار الدفاع المشترك. وفي ايلول عام ١٩٥٦ اي قبل شهر من وقوع العدوان الثلاثي على مصر فرضت الحظر على تصدير السلاح الى مصر وسمحت بتصديره الى اسرائيل.

وينتقل المذيع بعد ذلك الى المرحلة الثانية الحالية فيقول ان الولايات المتحدة تزود اسرائيل بالسلاح على نطاق واسع الان. ويقتبس من روز اليوسف القاهرية التي قالت ان اوساط الجمهورية العربية المتحدة لم تستغرب الانباء عن كميات السلاح التي صدرتها الولايات المتحدة الى اسرائيل.

وبعد ان عدد المذيع انواع الاسلحة قال ان هذه المساعدة الامريكية العسكرية لها طابع خطر خصوصاً وقد افلحت الولايات المتحدة في التمادي في التدخل في بعض الاقطار العربية.

المحطة القمرية السوفياتية ستقترب من الكرة الأرضية
التجارب والاختبارات التي جرت بواسطتها تمت بنجاح

موسكو - المحطة القمرية السوفياتية، «لونيك ٤» مرت في الساعة الرابعة والدقيقة الرابعة والعشرين (حسب توقيت موسكو)، من صباح يوم السبت اول امس، مرت فوق سطح القمر على علو ٨٥٠٠ كيلو. وكل التجارب والاختبارات التي جرت بواسطة هذه المحطة قد انتهت بنجاح.

وقد اعلنت هذه الحقائق وكالة الانباء السوفياتية «تاس» واضافت انه قد تم احراز معطيات هامة لحل عدد من القضايا الفنية المرتبطة بغزو الفضاء بواسطة هذه المحطة.

وذكرت الوكالة ان هذه المحطة، بعد ان مرت على مقربة من القمر، ستتحول الى كوكب يدور في فلك الشمس ولكنها قبل أن تضيع في الجهاز الشمسي ستمر عدة مرات على مقربة من الكرة الارضية في مجرى طويل جداً اذ انها ستصل الى بعد ٧٠٠ الف كيلومتر عن كوكبنا ثم تعود فتصل الى بعد ٩٠ الف كيلو متر فقط.

وقالت وكالة تاس ان الاتصال اللاسلكي بالمحطة سيستمر عدة ايام، وان المعطيات المكتسبة يجري الان بحثها ودراستها في الهيئات العلمية السوفياتية المختصة بغزو الفضاء.

رسالة من الكتلة الشيوعية لسكرتير الهستدروت
اللجنة التنفيذية مدعوة لاقرار مظاهرة عمالية في اول ايار

تل ابيب لمراسل الاتحاد - اقترحت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد جلسة للجنة الهستدروت التنفيذية لاقرار القيام بمظاهرة عمال في اول ايار، يرفعون فيها مطالبهم برفع مستوى المعيشة وبزيادة الاجور وبتوسيع حقوقهم الاجتماعية وبالمساواة بين العاملين اليهود والعرب وبالغاء الحكم العسكري وبوقف الارتباطات بالمانيا الغربية وبتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية، وبوحدة النقابات العمالية، وبمنع الحرب العالمية وبنزع السلاح العام التام.

وقد اوردت الكتلة الشيوعية اقتراحها في رسالة بعثت بها الرفيقة استر فلنسكا عضو اللجنة التنفيذية، الى سكرتير الهستدروت.

المعارضة في الكنيست تهاجم (بقيه)

وتكلم هراري من «الاحرار» فهاجم بن غوريون على تهربه من تقديم اي توضيحات عن استقالة رئيس الشين بيت واكتفى بالقول انه لايوجد لديه ما يقوله للجنة وقال، وفي هذا السلوك استهتار من رئيس الحكومة ونحن لن نساعد على تضليل الرأي العام.

واعقبه حزان (المبام) فقال ان سلوك بن غوريون يضع البلاد في وضع مشين وقال، اذا كان بن غوريون لا يوافق على قرارات الكنيست، فيجب عليه ان يعمل على اخذ قرارات اخرى او ان يستقيل ولكنه اقال رئيس الشين بيت الذي عمل، على ما يبدو، بروح قرارات الكنيست. وقال حزان ان بن غوريون يعمل باستمرار على تطهير سمعة حكام المانيا الغربية التي لا تزال في اسر النازية وورثة هتلر. واذا ما بدت المانيا الغربية اليوم وكأنها تساعدنا فهي ستجبي هذا الدين بحر من الدماء والدموع.

رد بن غوريون

ورد بن غوريون فكان رده تهرباً من كل النقاش. وقال انه يشك في ان يكون هذا النقاش في مصلحة البلاد.

وتساءل، لماذا لا يتكلم حزان عن المانيا الشرقية، فان المانيا الغربية قد دفعت شيئاً من واجبها تجاه الضحايا اليهود بينما المانيا الشرقية لم تدفع شيئاً!!

وهاجم بن غوريون الصحافة التي نشرت الكثير من الامور غير الصحيحة. وقال ان ما قالته وزيرة الخارجية في الكنيست، قبل نحو اسبوعين، في هذه القضية يعبر عن موقفه ايضاً.

واضاف ان انزعاجنا من نوايا عبد الناصر لمحو اسرائيل بمساعدة الخبراء الالمان يجب ان لا يخرجنا من اتزاننا ومن ثقتنا بالجيش الاسرائيلي.

وقال ان الامور التي أثيرت هنا يمكن ان تبحث فقط في اللجنة الوزارية لشؤون الامن وفي لجنة الخارجية والامن. وقال، ليس من الضروري احالة اي شيء على هذه اللجنة (الخارجية والامن) وطلب حذف الاقتراحات من جدول البحث.

وبعد ان انتهى بن غوريون من كلامه طلب لانداو (الحيروت) حق تقديم اقتراح آخر لجدول الاعمال هو ان تحيل الكنيست رسمياً على لجنة الخارجية والامن البحث في هذه القضية وقال، فرئيس الحكومة لم يقل شيئاً لا عن نشاط الخبراء الالمان ولا عن استقالة رئيس الشين بيت وكذلك فما قاله هنا الان هو غير صحيح.

وهنا ارتفعت الصيحات من نواب المباي والحيروت الذين اتهم كل منهم الاخر بالكذب، مما حدا برئيس الجلسة الى استخدام مطرقته مرات عديدة.

وجرى التصويت وكانت نتيجته كما ذكرنا اعلاه.

تأبين نائب رئيس الكنيست

وكانت هذه الجلسة قد بدأت بكلمة من رئيس الكنيست قديش لوز في تأبين نائبه غرينبرغ (من المتدينين) الذي توفي في الاسبوع الماضي.

في ايام احياء ذكرى مرور ٢٠ سنة (بقيه)

يجب ان لا يخفى الدور المشين الذي قام به الخونة بمختلف احزابهم الكنسترية بتعاونهم مع العدو النازي.

باتيا جروسبارد

وتكلمت باتيا جروسبارد (حيفا) التي خدمت في سنوات الحرب العالمية الثانية في صفوف الجيش البريطاني وقالت ان تمرد غيتو وارسو قد انقذ كرامة الشعب ودعت الى وحدة كل المقاومين للنازية.

الدكتور بيرمان

ثم القى الدكتور بيرمان رئيس المنظمة الاسرائيلية كلمة قوية فقال، ليس هدف الاجتماع ابراز بطولة المتمردين وحسب بل اطلاع الشعب وتحذيره من الاخطار الجديدة التي تهدد السلام العالمي من العسكرية الالمانية.

وقال ان احد مصادر بطولة تمرد الغيتو قد كانت وحدة كل المناضلين من مختلف الاتجاهات السياسية ولا سيما بين الشيوعيين ومنظمات الشباب الصهيونية والاشتراكية.

وشجب الخطيب بقوة سياسة بن غوريون القائمة على الصداقة والتفاهم مع ورثة هتلر في بون.

ودعا نواب مختلف الكتل في الكنيست المرفع اصواتهم ضد هذه السياسة الخطيرة.

تحيات الضيوف

وقد حيا الضيفان، بيير فيفان وجينتر شيلين الاجتماع باسم منظمتيهما وباسم كل المناضلين ضد النازية.

وقال بيير فيفان: يجب على كل مخلص لذكرى الضحايا ان لا يكتفي بتمجيد الموتى واقامة النصب لهم بل عليه ان يرى ان مجرمي الحرب النازيين لم ينالوا عقابهم بعد.

اما الضيف جينتر شيلين فذكر الطابع العدواني لالمانيا الغربية حيال الطابع المعادي للنازية الذي تتميز به جمهورية المانيا الدمقراطية التي يقودها مناضلون معروفون ضد النازية.

ودعا الخطيب الضيف الى وحدة كل القوى المعادية للنازية.

تحيات

ثم قرأت تحيات عديدة من منظمات في الاتحاد السوفياتي وايطاليا وفرنسا وانجلترا والبانيا والنمسا والبرازيل واليونان والمانيا الغربية واميركا وكندا وهنغاريا والارجنتين وغيرها.

قرارات

دعا الاجتماع في قرار له الكنيست الى استصراخ الرأي العام ضد الاخطار الناجمة عن نشاط الخبراء الالمان الغربيين في مصر، والى المبادرة في معركة سياسية لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية.

ودعا الاجتماع الى وقف سياسة الصداقة مع حكومة بون.. واحتج على مطاردة المناضلين ضد النازية في المانيا الغربية. وحيا الاجتماع بطل الشعب اليوناني منوليس جلزوس بمناسبة اطلاق سراحه.

المظاهرة

ثم التأمت الجماهير في الخارج وسارت في مظاهرة شعبية كبرى كانت تدوي فيها الهتافات والنداءات ضد النازية والعسكرية ومن اجل السلام ونزع السلاح، وتقديم مجرمي الحرب النازيين الى ساحة القضاء لينالوا عقابهم، وبوقف تستر حكومة بن غوريون على سياسة حكومة بون وغير ذلك من الشعارات. وقد انتهت المظاهرة بكلمة نضالية القاها ابراهام هلس، مخلفة وراءها اثراً كبيراً على الجمهور الذي كان يحتشد على جوانب الطرق التي مرت بها.

من كلمة النائب الشيوعي موشى سنيه [بقيه]

والثقة مع اديناور هي بأنه يقسم مساعدة عسكرية من المانيا الغربية ولكن يظهر الان ان المانيا حينما تقدم «المساعدة» الى الطرفين المتخاصمين على جانبي الهدنة، إنما يعني هذا ان العسكريين الالمان لا يساعدون أحداً وانما يساعدون انفسهم ومشاريعهم العدوانية. وقال سنيه، ان سباق التسلح لن يحل اي قضية من قضايا البلاد. واختتم كلمته قائلا، وبقدر ما هي ثقتنا كبيرة بالشعب فان ثقتنا معدومة بحكومة بن غوريون.

كلمة الاتحاد (بقية)

من الصعب ان يؤمن المرء بأن المعاقل البن غوريونية، التي رحبت بتصريح كنيدي او على الاصح بنعوته الى التهديد بسباق التسلح، تقتنع بالبديهية هذه .. فهي ترتبط بالمعاقل الاستعمارية، وبالمعاقل المغرقة بالعدوانية ارتباطاً وثيقاً ..

ولهذا فالجماهير هي التي سترى الخطر من هذا التطور المتفاقم نحو التسلح المروع .. وهي التي عليها ان تشدد نضالها من اجل ردعه ..

والمعركة المحتدمة من اجل فصم الحلف بين بن غوريون - اديناور (احد المتآمرين الحربيين الكبار في حلف الاطلسي) يجب ان تنمو وتتصاعد حتى تفصم اسرائيل ارتباطها بالاستعمار وتنتهج طريق الحياد والاستقلال والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية ..

ففي هذا الطريق يكمن امن اسرائيل وسلام المنطقة .. وتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية.

١٢٠ عاملاً في مصنع برومن مضربون عن العمل منذ ٨ أيام

بني براك - لمراسل الاتحاد - منذ ٨ ايام ونحو ١٢٠ عاملا في مصنع البسكوت «برومن»، مضربون عن العمل احتجاجاً على فصل لجنة العمال.

هذا وقد احرز المضربون اعتراف مجلس عمال بني براك واللجنة التنفيذية للهستدروت باضرابهم وهم اشد ما يكونون عزماً على المضي في الاضراب حتى تلبى مطالبهم.

وعلم ان ادارة المصنع قد اخذت حدادين للعمل. وقد عمدت لجنة العمال الى بحث الموضوع حيال ما انتشر من انباء تقول ان هذين العاملين لم يأتيا عن طريق مكتب العمل. فاذا اتضح صدق هذه الانباء فستقدم شكوى الى وزارة العمل على ادارة المصنع بهذا الخصوص.

أمنون لين مخلص لسياسة الاضطهاد القومي «حتى الى القبر»!

حيفا - لمراسل الاتحاد - رفضت الدائرة العربية في مجلس عمال حيفا منح المواطن رؤوف شاما من حيفا توصية لبنك العمال في المدينة للحصول على قرض يمكنه من بناء ضريح لشقيقه الذي قتل برصاص شرطة الحدود في جنوبي البلاد مع شبان عرب اربعة آخرين.

وفي الرسالة الجوابية التي بعثتها الدائرة العربية، بتوقيع امنون لين، وارسلت نسخة عنها الى بنك العمال - جاء «توضيح» اسباب الرفض.

فمن الناحية الواحدة أدعى امنون لين في رسالته ان «اعطاء القروض لاعضاء الهستدروت لمقتضيات بناء الاضرحة لابناء عائلاتهم المتوفين .. هو واجب انساني على الهستدروت ان تنفذه برغبة».

ولكن - من الناحية الثانية - «جميع الظروف التي ادت الى موت شقيقك لا تمكننا من التوصية باعطائك قرضاً من بنك العمال»!!

وهكذا فسياسة الاضطهاد القومي التي احرقت حياة الفتيان الخمسة تلاحق الضحايا حتى الى القبر. وامنون لين وهو مثل صهره ابا حوشي «صديق للعرب» امين لهذه السياسة ومخلص لها اخلاصاً تاماً

مساعدة الدول الغربية الهند ستفيد تلك الدول!

دلهي الجديدة - اعلن نهرو رئيس وزراء الهند ان حكومته ستتمسك بالحياد وعدم الانحياز .. ثم شكر الولايات المتحدة وبريطانيا على مساعدتها العسكرية القيمة وقال ستتحقق الدول الغربية ان هذه المساعدة العسكرية التي قدمتها الهند ستكون ذات فائدة لها (أي للدول الغربية)!!

لجنة المستعمرات طالبت مجلس الأمن بفرض العقوبات على البرتغال

نيويورك - في لجنة المستعمرات التابعة لهيئة الامم المتحدة صوت ١٩ مندوباً مؤيدين مشروع قرار يدعو مجلس الامن الى فرض العقوبات على البرتغال لرفضها قرار الجمعية العامة الذي دعاها الى الاعتراف بحق انجولا ومستعمرات البرتغال الأفريقية الاخرى في تقرير المصير.

وقد امتنع عن التصويت على هذا القرار، ولم يعارضه احد، مندوبو الولايات المتحدة وبريطانيا والدنمارك واستراليا.

اما سائر اعضاء اللجنة الذين أيدوا القرار فهم الاتحاد السوفياتي، بلغاريا، كمبوديا، شيلي اثيوبيا، الهند، ايران، الساحل العاج، مدغشقر، مالي، بولونيا، سيراليون، سوريا، تنجنيقا، تونس اورغواي، فنزويلا ويوغوسلافيا.

بن بلا يرد على بيان فرنسي بشأن التأميم

الجزائر - علق احمد بن بلا رئيس وزراء الجزائر على بيان فرنسا حول تأميم واسترداد الممتلكات الفرنسية في الجزائر فاعرب عن رضاه على هذا البيان لانه يعترف بحق الجزائر في اختيار النظام الاجتماعي الذي تريد.

ورداً على ما جاء في البيان الفرنسي من ان هذه الاجراءات تهدد التعاون بين فرنسا والجزائر فسر بن بلا اجراءات حكومته فقال ان تأميم ممتلكات الثري الفرنسي تمت مع تأميم ممتلكات ثري جزائري لانهما لا يهتمان بغير المال.

وقال ان الممتلكات الصغيرة التي يمتلكها الاوروبيون لم تمس.. وان الحكومة وضعت يدها على الممتلكات الفرنسية التي تركها اصحابها وهاجروا الى فرنسا.

وكنا قد نشرنا ان الحكومة الجزائرية استولت على مليون فدان و ٥٠٠ منشأة صناعية وانها وضعت الاراضي تحت ادارة لجان فلاحية وحولتها الى مزارع جماعية بينما ستؤلف لجان عمال لتشرف على المنشئات الصناعية.

استمرار المحاكمات الصورية في العراق

بغداد - تستمر المحكمة العرفية التي اقامتها حكومة بغداد في النظر في قضية المتهمين «بالسحل» ابان «ثورة الشواف»! في الموصل..

وستصدر قرارها في القضية التي نظرتها على مرحلتين..

والمعروف ان المحاكم العرفية تألفت لاصدار احكام الاعدام على الوطنيين الدمقراطيين وقد سبق ان حكمت محكمة بغداد العرفيه على ٢٥ عسكرياً بالاعدام ونفذت حكم الاعدام فيهم بتهمة مقاومة انقلاب السفاحين..

والمعروف ايضاً ان قاسم حاكم الوطنيين والدمقراطيين بالتهمة ذاتها وحكم على بعضهم بالاعدام، ولكن الرأي العام العراقي، بتأييد الرأي العام العالمي انتصر لهؤلاء، فلم ينفذ فيهم حكم الاعدام. ولكنهم بقوا في السجون.

وعلى هذا الضوء يبدو ان هذه التهمة اصبحت وسيلة للقضاء على الوطنيين والدمقراطيين العراقيين الثائرين في مكافحة الاستعمار والرجعية العراقية.

وقد اعلن الحزب الشيوعي العراقي مراراً وتكراراً مستشهداً بالوقائع ان عدد الضحايا من الوطنيين الدمقراطيين ابان تمرد الشواف الرجعي الاستعماري في آذار ١٩٥٩ بلغ مئة بينما لم يتجاوز عدد الذين فقدوا حياتهم من المتمردين ٣٠ شخصاً. ومع هذا لا تزال المطحنة تطحن الوطنيين الدمقراطيين بحجة «سحل جماعة الشواف».

«محادثة صريحة» (بقية)

في الوفد السوري بان الوفد السوري يمثل الشعب كله والجيش كله!! ويمثل ارادة الشعب والجيش في تحقيق الوحدة.

اجتماعات منفردة ومواصلة البحث الصريح

وقد استقبل الرئيس عبد الناصر الوفد العراقي والوفد السوري على انفراد بعد وصولهما واقام لهما بمنشين مأدبة عشاء..

وامس، الاحد اعلنت الصحف القاهرية ان عبد الناصر ووفد المتحدة سيجتمعا بالوفد السوري ليواصلا البحث الصريح الذي بدأ قبل حوالي الاسبوعين حين زار القاهرة وفد سوري برئاسة صلاح الدين البيطار وباشتراك ميشيل عفلق زعيم حزب البعث. وقد تم هذا الاجتماع.

وقد اوحى هذا النبأ ان قادة الجمهورية المتحدة لا يرغبون في بدء المباحثات الثلاثية قبل تصفية نقاط الخلاف بين عبد الناصر والبعث.

ويذكر المراقبون ان الخلافات بين عبد الناصر والبعث احتدمت بعد المباحثات الاول في القاهرة وتجسدت في حملة قادة المتحدة على البعثيين وازمة الحكومة السورية التي انتهت بتعديل الوزارة والاتفاق على الميثاق الوطني وبتأليف وفد المفاوضات الكبير العدد.

وعلى هذا الضوء فستكون مباحثات ناصر - الوفد السوري حول الميثاق الذي اتفقت عليه اطراف الحكومة السورية..

وعلى المتوقع ان تبدأ المفاوضات الثلاثية حالما تنتهي هذه المصارحة الجديدة بين عبد الناصر والوفد السوري وقبلا بدأت المباحثات الثلاثية امس مساء.

اما الوفد العراقي فالمعروف انه يميل الى موقف البعثيين السوريين.. ولكن الامور ستتضح خلال الايام القريبة القادمة.